رابط المادة على منصة باحث

42- شرح بلوغ المرام كتاب الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 82 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب - 00:00:00

بالحج وعن عمر رضي الله عنه انه قبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. متفق عليه. عن ابي الطفيلة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت - 00:00:20

ويستلم الركن بمحجر معه ويقبل المحجن. رواه مسلم. وعن ابن امية رضي الله عنه قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مطبعا ببرد اخبر رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذي. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي - 00:00:40

رضي الله عنه انه قبل الحجر اي وضع شفتيه عليه تعظيما له. قبل الحجر وقال اني لاعلم اي علم اليقين انك حجر لا تضر ولا تنفع. اي لا تملك لاحد نفعا ولا ضرا وانما النفع والضر - 00:01:00

بيد الله عز وجل ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. لولا حرف امتناع وجود اي امتنع عدم تقبيل لك لرؤية لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلوك. فلولا - 00:01:20

اني رأيته يقبلك ما قبلتك. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا ان من كمال التعبد لله عز وجل ان يستسلم العبد لله عز وجل ويخضع لشرعه. سواء علم الحكمة ام لم يعلمها. فالحكمة - 00:01:40

هي شرع الله عز وجل. كما قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاصل في افعال الرسول صلى الله عليه وسلم التأسي - 00:02:00

حتى تثبت الخصوصية لعموم قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ومنها ايضا انه لا يشرع تقبيل شيء من الجمادات من احجار واشجار وغيرها سوى الحجر الاسود. لان - 00:02:20

تقبيل غير ذلك من البدع ومنها ايضا حرص امير المؤمنين عمر رضي الله عنه على التأسي النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به. وان لم يعلم حكمة ذلك. اما الحديث الثاني حديث ابي الطفيل رضي الله عنه - 00:02:40

انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر بمحجن ويقبل المحجن. وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال بالبيت راكبا على بعيره عليه الصلاة والسلام فكان يستلم الحجر بالمحجن والمحجن هي - 00:03:00

عصا محنية ويقبل هذا المحجن. فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا جواز الطواف اقف راكبا للعذر او للمصلحة. فاذا كان هناك عذر شرعي من مرض او تعب او عياء. او مصلحة - 00:03:20

وهي خوف حطمة الناس فلا حرج على الانسان ان يطوف راكبا. والا فالاصل انه يمشي. ومن فوائدها هذا الحديث ايضا مشروعية استلام الحجر الاسود بمحجن او عصا وان يقبل هذا المحجن وهذا العصا - 00:03:40

ومن فوائده ايضا طهارة بول البعير وروثه. لان البعير اذا ادخل في مثل هذا الموضع لا يخلو من بول ومن روث ومن ثم اخذ العلماء رحمهم الله من هذا قاعدة وهي ان كل حيوان مأكول - 00:04:00

فبوله وروثه ومنيه طاهر. كل حيوان يؤكل لحمه فجميع فضلاته طاهرة من بول وروث ومني وغيره. اما الحديث الثالث والاخير حديث يعلى بن امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

بالبيت مضطبعا ببرج اخضر. الاضطباع هو ان يجعل وسط ردائه تحت عاتقه الايمن. وطرف على عاتقه الايسر. والاضطباع مشروع في الطواف اول ما يقدم. فيدخل في ذلك طواف العمرة للمعتمر - 00:04:40

وطواف القدوم بالنسبة للقارن والمفرد. والاضطباع مقارن وملازم للرمل. فمتى شرع الرمل شرع الاضطباع ومتى لم يشرع لم يشرع. وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز الاحرام بالبرج الاخضر او باللباس الاخضر وانه لا يتعين ان يكون لباس الاحرام ابيض. بل يجوز ان يلبس اخضر او غير - 00:05:00

من الالوان ولكن الافضل ان يكون احرامه بثياب بيظ. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم وكفنوا فيهن موتاكم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:30